

بحار الأنوار

[87] دنياه " أي خلطتها أو أشكلتها وضيق عليه المخرج منهما ، قال: في المصباح لبست الامر لبسا من باب ضرب خلطته ، وفي التنزيل " وللبسنا عليهم ما يلبسون " (1) والتشديد مبالغة وفي الامر لبس بالضم ولبسة أيضا إشكال والتبس الامر أشكل ولا يسته بمعنى خالطته . وقال الراغب: أصل اللبس ستر الشئ ، ويقال: ذلك في المعاني يقال لبست عليه أمره قال تعالى: " وللبسنا عليهم ما يلبسون - ولا تلبسوا الحق بالباطل " (2) " لم تلبسوا الحق بالباطل " (3) " الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم " (4) و يقال في الامر لبسة أي التباس ولا يست فلانا: خالطته (5). " وشغلت قلبه بها " أي هو دائما في ذكرها وفكرها غافلا عن الآخرة و تحصيلها ولا يصل من الدنيا غاية مناه فيخسر الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين " إلا استحفظته ملائكتي " أي أمرتهم بحفظه من الضياع والهلاك في الدين والدنيا " وكفلت السماوات والارضين رزقه " وقد مر " وضمنت " أي جعلتهما ضامنين وكفيلين لرزقه ، كناية عن تسبب الاسباب السماوية والارضية لوصول رزقه المقدر إليه. " وكنت له من وراء تجارة كل تاجر " أقول: قد مر أنه يحتمل وجوها الاول أن يكون المعنى كنت من وراء تجارة التاجرين أي عقبها أسوقها إليه أي اسخر له قلوبهم له ، والقي فيها أن يدفعوا قسطا من أرباح تجارتهم إليه الثاني أني أتجر له عوضا عن تجارة كل تاجر له ، لو كانوا اتجروا له الثالث أن المعنى أنا أي قربي وحبي له عوضا عن المنافع الزائلة الفانية التي

_____ (1) الانعام: 9. (2) البقرة: 42. (3) آل

عمران: 71. (4) الانعام: 82. (5) مفردات غريب القرآن 447.
